الصباح AL-SABAH
www.alsabahpress.com Alsabah Media
No. 4631 | الأربعاء | 8 محرم 1445 هـ | 26 يوليو 2023 م | السنة السادسة عشرة

تحذير أخير.. خطة أوروبية لمعاقبة طرفي الصراع بالخرطوم

الجيش السوداني : سندمر أي حركة على الطريق القومي لشل إمدادات الدعم السريع

من شمال الخرطوم

«وكالات» : أفادت مصادر دبلوماسية مطلعة بأن الاتحاد الأوروبي يضع إطار عمل مخصصاً للعقوبات للسودان كي يستهدف في النهاية الأطراف الفاعلة الرئيسية في الحرب الدائرة هناك، وذلك بحظر سفر وتجميد أصول وحسابات مصرفية. وفق ما أوردت رويترز.

وقالت المصادر إن الدول الأعضاء تبادلت أواخر الأسبوع الماضي مقترح وثيقة وستناقش التفاصيل في الأسابيع المقبلة.

وأضافت أن الهدف هو الانتهاء من إطار العمل بحلول سبتمبر أيلول، ويمكن استخدامه بعد ذلك في إعداد قائمة بالأفراد والشركات المحظورة.

وكان الرئيس الأميركي جو بايدن قد وقع على أمر تنفيذي في أوائل مايو أيار يضع أساس عمل عقوبات أميركية محتملة.

ويفرض الاتحاد الأوروبي بالفعل عقوبات على كيانات وأفراد مرتبطين بمجموعة فاغنر العسكرية الروسية الخاصة بقيادة يفجيني بريغوجين بما يشمل عملياتها في السودان وشركتي ذهب.

فيما قال أحد المصادر «وضع النظام يجب أن يكون بمثابة رادع لقادة الحرب في السودان. إنه تحذير أخير».

ونوه الممثل الخاص للأمم المتحدة في السودان فولكر بيرتس في يوليو تموز إلى عدم ظهور أي بوادر على حل سريع للصراع الذي «يهدد بالتحول إلى حرب أهلية عرقية». وفشلت جهود الوساطة الدبلوماسية حتى الآن واستخدم الجانبان وقف إطلاق النار لإعادة تنظيم صفوفهما.

وأشارت تقديرات المنظمة الدولية للهجرة في وقت سابق من الشهر الجاري إلى نزوح ثلاثة ملايين شخص بسبب القتال، وفرار أكثر من 700 ألف إلى دول مجاورة مثل مصر وتشاد. وتلوح أزمة إنسانية في الأفق مع عدم صرف المساعدات أو عدم وصولها إلى وجهاتها.

واندلعت الحرب السودانية في أبريل نيسان بين الجيش بقيادة الفريق أول ركن عبد الفتاح البرهان، وقوات الدعم السريع بقيادة الفريق أول محمد حمدان دقلو المعروف باسم حميدتي.

من جهة أخرى على وقع استمرار الاشتباكات، أعلن الجيش السوداني، أنه سيتعامل مع الحركة في الطريق القومي الخرطوم ـ بارا كأهداف عسكرية للتدمير، وذلك بعد ساعات من قرار إغلاقه.

في التفاصيل، يعمل الجيش على شل إمدادات قوات الدعم السريع التي تصلها من دارفور وكردفان إلى العاصمة الخرطوم.

في هذا السياق، أعلن في بيان فجر الثلاثاء، على أن قواته ستتعامل مع كل أنواع المتحركات في طريق الصادرات: الخرطوم ـ بارا كأهداف عسكرية للتدمير.

كما أشار مكتب المتحدث باسم الجيش في بيان تلقته «سودان تريبيون»، إلى أنه استند في هذا التحذير إلى قرار مجلس الوزراء الخاص بإغلاق طريق الصادرات أمام حركة السيارات، نتيجة لاستخدامه بواسطة قوات الدعم السريع في نقل المنهوبات وإدخال المرتزقة، وفق بيانه.

جاء ذلك بعدما قرر رئيس الوزراء المُكلف عثمان حسين، الاثنين، إغلاق طريق الخرطوم ـ بارا، على أن تحول حركة المرور إلى طريق الأبيض ـ كوستي ـ الخرطوم بدلاً عنه.

في حين تلاحق قوات الدعم السريع اتهامات بنهب أموال ومقتنيات وسيارات المدنيين ونقلها من الخرطوم إلى دارفور، ما دعاها لتشكيل لجنة من أجل إعادة المنهوبات.

يذكر أن السودان مازال قابعا تحت وطأة حرب بين الجيش والدعم السريع منذ 15 أبريل الفائت، تسببت في فرار 3.3 مليون شخص من منازلهم.

بينما انعدم الأمن وارتفعت أسعار السلع الغذائية وبات النظام الصحي على وشك الانهيار.

التفويض الثاني ينتهي قريبا.. مصير مساعدات سوريا رهن المفاوضات

معبر باب الهوى

«وكالات» : منذ انتهاء التفويض الأممي يوم 10 يوليو الجاري، لم تستأنف قوافل المساعدات الأممية استعمال معبر باب الهوى الحدودي إلى سوريا.

فبعدما استخدمت روسيا حق النقض «الفيتو» ضد مشروع قرار في مجلس الأمن لتمديد آلية الأمم المتحدة لإيصال المساعدات عبر الحدود لمدة 9 أشهر، أعلنت الحكومة السورية أنها ستسمح باستخدام المعبر لمدة 6 أشهر بشروط لم توافق عليها الأمم المتحدة.

وفي جديد التطورات، أفادت الأمم المتحدة بأنها تواصل المحادثات مع سوريا للسماح باستئناف المساعدات الإنسانية «بطريقة تتوافق مع المبادئ» عبر معبر باب الهوى الحدودي المغلق منذ أسبوعين، وفق ما أفاد مسؤول أممي كبير الاثنين.

وكشف المسؤول البارز في مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية رامبش راجاسينغهام أمام مجلس الأمن الاثنين، أن الفريق الأممي يواصل النقاش فيما يخص المساعدات، مشيراً إلى الالتزام بمبادئ المنظمة مثل «الإنسانية والحياد والنزاهة والاستقلالية».

كما أضاف أن مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية سيواصل النقاش لضمان ترتيبات عمل تسمح بالوفاء بتفويض المنظمة بطريقة تتماشى مع مبادئها.

في حين تستخدم قوافل الأمم المتحدة حاليا نقطتي عبور أخريين بين تركيا وسوريا، هما باب السلامة والراعي، بتفويض منحه الرئيس السوري بشار الأسد بعد زلزال فبراير وبشروط استعمال مختلفة.

لكن هذا التفويض ينتهي في 13 أغسطس، كما أن 85 في المئة من المساعدات الإنسانية الأممية كانت تنقل إلى مناطق سيطرة المعارضة عبر معبر باب الهوى، وهو حجم لا يستطيع المعبران الآخران تعويضه، وفق الأمم المتحدة.

يشار إلى أن التفويض الذي منحته السلطات السورية لاستعمال معبر باب الهوي، كان تضمن شرطين غير مقبولين، بحسب مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية (أوتشا)، وهما عدم التواصل مع كيانات مصنفة إرهابية وإشراف منظمات أخرى على الأنشطة الأممية.

ووفق الأمم المتحدة، يحتاج 4 ملايين شخص في شمال غرب سوريا، معظمهم من النساء والأطفال، إلى مساعدات إنسانية بعد سنوات من النزاع والأزمات الاقتصادية وتفشي الأمراض والفقر المتزايد بسبب الزلزال المدمر.

كوريا الشمالية تطلق صاروخاً باليستياً جديداً في البحر

تجربة صاروخية سابقة أجرتها كوريا الشمالية

«وكالات» : أعلنت وزارة الدفاع اليابانية، الاثنين، أن كوريا الشمالية أطلقت صاروخاً يحتمل أن يكون بالستياً.

ويعتقد أن المقذوف سقط خارج المنطقة الاقتصادية الخالصة لليابان، وفق ما أورد التلفزيون الرسمي الياباني نقلاً عن مسؤولين حكوميين.

بدورها، قالت هيئة الأركان المشتركة في كوريا الجنوبية، إن كوريا الشمالية أطلقت صاروخا بالستيا في البحر قبالة ساحلها الشرقي.

ولم تحدد هيئة الأركان المشتركة الكورية الجنوبية على الفور من أين تم إطلاق الصاروخ أو مدى تحليقه.

ويضاف هذا الصاروخ لسلسلة اختبارات أسلحة أجرتها بيونغ يانغ مؤخراً احتجاجاً على ما يبدو على إرسال الولايات المتحدة قطعاً بحرية كبيرة إلى كوريا الجنوبية في استعراض للقوة.

وجاء الإطلاق بعد ساعات من إعلان البحرية الكورية الجنوبية أن غواصة نووية أميركية – الغواصة «يو. إس. إس. أنابوليس» – قد وصلت إلى ميناء في جزيرة جيجو.

وتأتي الواقعة الأخيرة بعد أيام على إشراف الزعيم الكوري الشمالي كيم جونغ-أون شخصياً على إطلاق هواسونغ- 18 وهو أحدث صاروخ بالستي محلي الصنع عابر للقارات يعمل بالوقود الصلب.

الصين تعفي وزير خارجيتها المختفي.. وتعيد سلفه

وزير الخارجية الصيني تشين غانغ

«وكالات» : غاب لشهر ولم يظهر، ثم أثار غيابه العديد من التكهنات والشائعات.

إلا أن بكين قررت الخروج عن صمتها، وأعلنت، أمس الثلاثاء، إعفاء وزير خارجيتها تشين غانغ الذي لم يظهر بشكل علني منذ شهر، من منصبه.

لم تتوقف الأمور عند هذا الحد بل أعادت تعيين سلفه وانغ يي وزيراً للخارجية، وفق ما أفاد الإعلام الرسمي الثلاثاء.

وأوردت وكالة أنباء الصين الجديدة «شينخوا» أن «تشين غانغ أعفي من منصب وزير الخارجية» الذي شغله منذ ديسمبر 2022، وتم تعيين وانغ يي، كبير الدبلوماسيين حاليا، بدلا منه، من دون تحديد سبب لهذا التغيير.

يشار إلى أن البيت الأبيض كان أعلن أنه لا يملك معلومات حول أسباب اختفاء وزير الخارجية الصيني، تشين غانغ، من الساحة العامة.

وأجاب مستشار الأمن القومي للرئيس الأميركي جيك سوليفان في رده على سؤال حول مصير الوزير الصيني، السبت الماضي، قائلا: «نحن لا نعلم. حرفيا، هذا ما نملكه حتى الآن من معلومات حوله».

وذكر أنه كان من المقرر أن يلتقي وزير الخارجية الصيني، تشين غانغ، نظيره الأميركي أنتوني بلينكن، في إطار منتدى وزراء دول جنوب شرق آسيا (آسيان) في إندونيسيا.

إلا أن الخارجية الصينية أعلنت قبل انعقاد قمة «آسيان»، أن وزيرها تشين جانغ، لن يحضر اجتماعات دول «آسيان»، المنعقدة في إندونيسيا لأسباب صحية.

ورفضت الوزارة التعليق على ما إذا كانت مشاكل جانغ الصحية بسبب الإصابة بفيروس كورونا المستجد.

يذكر أن كبير الدبلوماسيين الصينيين وانغ يي، كان حضر بدلاً من تشين جانغ، الذي كان يشغل منصب وزير الخارجية الصيني قبله.

وبحسب موقع وزارة الخارجية الصينية على الإنترنت، فقد كان آخر نشاط تشين المسجل في 25 يونيو الماضي، عندما التقى نائب وزير الخارجية الروسي أندريه رودينكو، في بكين لمناقشة العلاقات الصينية الروسية.

عقوبات أمريكية على مالي بسبب «فاغنر»

«وكالات» : فرضت الولايات المتحدة الإثنين عقوبات على ثلاثة مسؤولين من مالي بينهم وزير الدفاع بعد اتهامهم بمساعدة مجموعة فاغنر العسكرية الروسية الخاصة على بدء أنشطتها في البلاد والتوسع فيها.

وقالت وزارة الخزانة الأمريكية إنها فرضت عقوبات على وزير الدفاع المالي ساديو كامارا الذي قالت إنه زار روسيا عدة مرات في 2021 لتوقيع اتفاق بين مجموعة فاغنر والحكومة الانتقالية المالية تنشر بموجبه المجموعة قواتها في الدولة الواقعة في غرب أفريقيا.

وقالت الوزارة في بيان إن قائمة العقوبات شملت أيضاً رئيس أركان القوات الجوية ألو بوي ديارا ونائبه أداما باجايوكو.

وقال وكيل وزارة الخزانة لشؤون الإرهاب والمخابرات المالية بريان نيلسون «لقد جعل هؤلاء المسؤولون شعبهم عرضة لأنشطة مجموعة فاغنر المزعزعة للاستقرار وانتهاكات حقوق الإنسان، بينما سهلوا استغلال موارد بلدهم السيادية من قبل مجموعة فاغنر في عملياتها بأوكرانيا».

وكانت وزارة الخزانة الأمريكية صنفت وزير الدفاع المالي العقيد، ساديو كامارا، ورئيس أركان القوات الجوية العقيد ألو بوي ديارا، ونائب رئيس الأركان المقدم، أداما باجايوكو بموجب الأمر التنفيذي 14024 لمساعدتهم المادية أو رعايتهم أو توفيرهم دعماً مالياً أو مادياً أو تكنولوجياً أو سلعاً أو خدمات لمجموعة فاغنر الروسية الخاضعة للعقوبات الأمريكية.

والإثنين، قالت منظمة «هيومن رايتس ووتش»، في تقرير مطول، إن القوات المسلحة المالية ومقاتلين أجانب تابعين لمجموعة فاغنر الروسية أعدموا، وأخفوا قسرا، وعذبوا عشرات المدنيين في مالي منذ ديسمبر الماضي.

كما اتهمت المنظمة الجيش المالي ومجموعة فاغنر، بتدمير ونهب ممتلكات مدنيين.

ونقلت المنظمة غير الحكومية شهادات 40 شخصاً تمت مقابلتهم، وتحدثوا عن تورط رجال أجانب مسلحين، لا يتكلمون الفرنسية، ووصفوهم بأنهم «بيض»، «روس» أو «ينتمون إلى فاغنر».

لجنة الانتخابات الباكستانية تطالب باعتقال عمران خان وحزبه يندد

مؤسسات ومحاكم مختلفة وجهت العديد من التهم لعمران خان منذ الإطاحة به

«وكالات» : تقدمت لجنة الانتخابات الباكستانية بطلب لشرطة العاصمة إسلام آباد لاعتقال رئيس الحكومة المقال من منصبه عمران خان وذلك على خلفية امتناعه عن المثول أمام اللجنة في يناير ومارس الماضيين.

وتضمّن طلب لجنة الانتخابات المرفوع للشرطة جزئية تتعلق بضرورة إحضار خان للمثول أمام اللجنة أمس الثلاثاء، وجزئية أخرى تتضمن ألا يتم منح خان إعفاء من المثول أمام مسؤوليها.

وقد ندد حزب إنصاف الذي يتزعمه عمران خان بطلب لجنة الانتخابات، واعتبره خروجا عن المألوف، لا سيما أن لجنة الانتخابات غير مخولة باستصدار طلبات اعتقال.

وكانت قناة «جيو نيوز» قد أفادت الاثنين أن لجنة الانتخابات الباكستانية أصدرت مذكرة اعتقال بحق عمران خان لا تتضمن إمكانية الإفراج عنه بكفالة.

وألقت السلطات الباكستانية القبض على خان في مايو الماضي فيما يتعلق بقضية فساد، مما أثار اضطرابات في أرجاء البلاد شهدت سقوط قتلى، ثم أطلقت سراحه بكفالة بعد ذلك بأيام.

ووجهت مؤسسات ومحاكم مختلفة العديد من التهم لخان منذ الإطاحة به، من بينها الكسب غير المشروع والقتل والتحريض على الفتنة.

وجاءت أحدث قضية في سلسلة القضايا الأسبوع الماضي عندما قالت وزارة الداخلية إن الحكومة ستتخذ إجراءات جنائية ضد خان بتهمة الكشف عن أسرار رسمية فيما يتعلق بمراسلات دبلوماسية بين واشنطن وإسلام آباد.

وفي سياق آخر، قالت مصادر حزبية إن أحد الأحزاب الرئيسية في الائتلاف الحاكم في باكستان اقترح أن يترأس وزير المالية «محمد إسحاق دار» حكومة تسيير أعمال قادمة للمساعدة في دفع الإصلاحات الاقتصادية المتفق عليها مع صندوق النقد الدولي.

وكان رئيس الوزراء شهباز شريف أعلن أن الائتلاف سيحل البرلمان الشهر المقبل، ويسلم زمام الأمور إلى حكومة تسيير أعمال لتمهيد الطريق لإجراء انتخابات وطنية.

وقالت مصادر اشترطت عدم الكشف عن هوياتها لأنها غير مخولة بالحديث لوسائل الإعلام، إن «حزب الرابطة الإسلامية الباكستانية – جناح نواز شريف» عرض اسم إسحاق دار على شركائه في الائتلاف.

وحصلت باكستان على حزمة مالية تحتاجها بشدة وبلغت 3 مليارات دولار من صندوق النقد الدولي الشهر الماضي.